تشخيصه على ان التكفير صعب بكل حال ولا ينكر اذا حصل
شرط ولقد رايت تصانيف جماعة يظن بهم انهم من اهل
العلم ويتعلقون بشي من رواية الحديث وربما لهم نسك
وعبادة وشهرة بالعلم تكلموا باشيا ورووا اشيا تبين عن
جهلهم العظيم وتساهلهم في نقل الكذب الصريح ويقدمون
على تكفير من لا يستحق التكفير وما سبب ذلك الا ما هم عليه من
فرط الجهل والتعصب والنشاة على شي لم يعرفوا سواه وهو
باطل ولم يشتغلوا الشي من العلم حتى يفهموا بل هم في غاية
العباوة فالاولى الاعراض عمن هذا شانه وان وجدت احدا
يقبل الهوي هديته وتركت عموم الناس موكولين الى خالقهم
العالم بسرايرهم يجازيهم ثم يبعثهم انتهي تتميم وتكميل من
غلب على روحه سلطان المحبة والغرام وشطح ورقص وهام
وصاحب هذا المقام لا يفرغ عن السماع والاستماع في كل الاحايين
والاوقات له افراح واوقات بها يحيي وبها يقتات كان بعض
الاوليا يقوم ولا يقعد الا بالسماع حتى كان يقال في حقه من اهل
لحده الزنديق لانه كان اذا قري عليه القران لا يتواجد ولا يستمع
واذا غنا له بالاشعار يستمع ويطيب فلما حضرته الوفاه قال
اذا انا مت فغسلوني بالسماع واذا انا حملت على الاعناق فقيموا
السماع واذا انزلت الى قبري كذلك فلما مات حضر الاكابر
من

جامعة الملك سعود
عمادة شئون المكتبات
قسم المخطوطات

من الفقها والروسا فاستحي اصحابه ان يحضروا الالات فلما فرغ
من غسله وارادوا حمله في التابوت فلم يقدروا على ذلك
وتكاثر الناس على حمله فلم يستطيعوا فقال من حضر من الاكابر
والفقها فهل اوصاكم الشيخ بوصية قالوا نعم اوصانا لا نغسله
الا بالسماع فلما حضرتم استحيينا منكم فقالوا افعلوا ما اوصاكم به
فحركوا الالات وانشد فحمل بسرعة وهذه حكاية مشهورة ذكرها
صاحب الوحيد في اخبار اهل التوحيد **وهاهنا سوال**
وجواب عنه فان قلت هلا كان الاستماع والتواجد على كلام
الله تعالى الذي هو افضل من كلام المخلوقين واحد واعظم وفي
سماعه الثواب **الجواب** كلام الله سبحانه وتعالى قديم ومستمعه
حادث ولا جامع بين القديم والحادث في مناسبته حتى يحدث
في سماعه طرب وانما يحصل في سماعه الخشوع والهيبة والتعظيم
فافهم ترشد وبعض القوم يستمع السماع فرحا بمقام عز الوصال
قال الله تعالى فرحين بما اتاهم الله من فضله واذا ثبتت الولايه
ذهب الحزن والخوف جميعا قال الله تعالى الا ان اوليا الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم تسليما

Copyright © King Saud University